

تفسير سورة يونس (321) تفسير الآيات 86-96 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:03](#)

فان انطق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:00:29](#)

هذه هي الاية الثامنة والستون من سورة يونس الاية الثامنة والستون من سورة يونس وهي مثوقة لتقرير وتأكيده انه لا اله الا الله وتهجين مسوقا لتهجين وتوبيخ اولئك الذين يدعون مع الله الها اخر - [00:00:50](#)

او يعبدون غير الله كائنا من كان لتهجينهم وتوبيخهم وتقريعهم انهم ليسوا على شيء انما يسعون في تدمير انفسهم واهلاكها في الدنيا والاخرة وفي الاية السابعة والستين السادسة والستين بين الله من في السماوات ومن في الارض - [00:01:36](#)

كل شيء كائن سواء كان عاقلا او غير عاقل جمادا او حيوانا وطيرا او اي كائن من كان هو مملوك مملوك مقهور يحركه الله كيف يشاء هو الذي اوجده وهو الذي يعجمه - [00:02:09](#)

وهو الذي له الملك التام والقهر التام والسلطان التام في السماوات والارض وانه لا اله الا هو ولا معبود له رب سواه. طبعا هذه هي الحقيقة كما قلت كثيرا التي من اجلها اقيمت السماوات والارض - [00:02:33](#)

هذه الحقيقة تقرير انه لا اله الا الله هي الحقيقة التي من اجلها اقيمت السماوات والارض ومن اجلها خلق الانس والجن كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:02:52](#)

وبعض الجرائم في العبادة لا شك انها اكبر من بعض افحش افحش واقبح والمفروض في من عنده اقل اقل من ذرة من عقل لا يوافق عليها ولا يعملها ذكرت كثيرا عن في الايات - [00:03:11](#)

التي قبل هذه القريبة في قوله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [00:03:37](#)

وبينت كيف اذا كان اهل الجاهلية اتخذوا من دون الله اولياء اصنام احجار من اخشاب من زروع من ثمار من ابقار من قرود يعني كل هذه عبت عبت عبت عبت القبور - [00:03:52](#)

وعبت الفروج وعقدت الابكار وعبدت ولا تزال تعبد في كثير من انحاء العالم الى اليوم كل هذه المعبودات الواهية الضاحية التي لا قيمة لها ولا وزن لها في السماوات ولا في الارض تعبد من دون الله وتتخذ دون الله عز وجل. لكن العجيب اللي انا اشرت اليه قبل - [00:04:24](#)

انهم سموها اولياء وجاء قوم يدعون انهم مسلمون. كل يوم يسمعون المؤذن على المنارة يقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. وهم يقولون بذلك - [00:04:49](#)

نفسهم يكررون صباحا اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمدا رسول الله. لكن لو كان عنده ادنى وعي اقل وعي عرف انه يكذب نفسه اذا قال اشهد ان لا اله الا الله ثم جعل لميت - [00:05:12](#)

مجهول الهوية او معروف الهوية ذكر بالصلاح او اثني عليه وان لم يكونوا يعرفونه الذين يثنون عليه لو تسألهم عن ابائه او او نفسه او كذا او تاريخه او ما يعرفون عنه شيئا - [00:05:34](#)

اكثرهم اجهول هوية. ثم بعدين اذا وضع عليه قبة يعني حجارة حجارة وطوب وطين ومن هالجنس ذا يبدون يضرعون اليه ويدلون له ويدعونه ويستغيثوا ويسمونهم وليا بس هذا ولي من دون الله - [00:05:49](#)

الولي الممدوح الذي هو ولي الله الذي اسلم قلبه لله واسلم وجهه لله واسلم نفسه لله واسلم كل شيء لله عز وجل يقول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام برحمتك استغيث - [00:06:08](#)

فاصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك ايا كان مالك ولا ملك ولا كبير ولا مسعود ولا نام ولا غيره انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك وكلتني الى عجز وضعف وفاقة. يعني وكلتني الى الفقر - [00:06:30](#)

الى غنى وكلتني الى الفقر. ان تركتني ضعت انما اسألك واضرع اليك ان تحفظني من كل شرك. وان تقول اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم. واستغفرك لما لا اعلم - [00:06:50](#)

يا واسع المغفرة يا سميع الدعاء الشيطان يجينا واحنا ما ندري انا جينا من طرق من الطرق فمن اجل سوق من اجل توحيد الله نزل الكتاب كله من اول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الى قل اعوذ برب الناس - [00:07:07](#)

كلها جاءت كل القرآن وفرض علينا الصلاة كلها لاقامة ذكر الله وراض علينا الزكاة لاقامة ذكر الله فرض علينا الحج لاقامة ذكر الله وتوحيد الله تقول في الحج لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك - [00:07:30](#)

وكان المشركون يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك. يقرون بهذا ويعبدون غير الله عز وجل. يقرون بان الله رب كل شيء وسيد كل شيء. وملك كل شيء وملك كل شيء. والمؤمن على كل شيء. والقاهر لكل شيء - [00:07:51](#)

هو الباسط للرزق الذي يشاء ويقدر. ما لاحد كائن من كان في السماوات او في الارض مع الله ذرة من تدبير واذا الانسان اعتمد على شيء غير الله في تدبير شأنه ضاع وضاع الذي وكله اليه. ومن عبد غير الله وكله الله الى ما عبد - [00:08:11](#)

جاء في الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك بي معي غيري تركته وشركه وقلت اكثر من مرة لو اني انسان قاعد يعبد الله ستين او سبعين او ثمانين سنة - [00:08:33](#)

واخلص العباد في كل شيء حياته بتوحيد لله عز وجل واخلاص العباد لله وحده. والبراءة من كل شرك والبعد عن كل شائبة تنقص هذا التوحيد لو انه في ساعة من الساعات اشرك بالله ذرة من شرك احبط الله كل عمله الصالح الذي عمله - [00:08:47](#)

يعني عابد يعبد عشرين سنة ثلاثين سنة بتوحيد لله عز وجل. اذا اشرك في ساعة مع الله مع الله اشرك مع الله احدا يقول لحبيبه وسيد خلقه وافضل رسله واكمل عبادته. حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - [00:09:13](#)

فان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. لو جاء انسان وقال انا مسلم انا اشهد ان لا اله الا الله انا احب الله انا احب رسول الله - [00:09:33](#)

طيب نقول له وش تتحاكم اليه في مهماتك يقول عندنا قوانين في بلادنا نتحاكم اليها القوانين دي هي شريعة محمد ان كان الشريعة محمد انت على خير وان كان السادة دي معمولة بايدي طواغيت طواغيت فانت في نار جهنم ولو مت على ذلك ما شملت ريح الجنة - [00:09:48](#)

يصلي ويصوم ويزكي ويحج لكن اشرك مع الله والله عز وجل كما قلت قريت الان لقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان احبطت لست لبعض الناس قلت لك كثير - [00:10:11](#)

اذا راحوا قرية ما لقوا فيها قبب بتوع عباد يقولوا البلد دي ما فيها خير عندهم البلد اللي فيها خير هي اللي فيها معبودات تعبد من دون الله عز وجل - [00:10:26](#)

فيها واحد يسمونه ولي وينادونه ويضعون اليه ويستغيثون به ويستجيرون به ويسألونه كل ما يحتاجون اليه حتى تحميل المرأة ولا

نبات الزارع يسألون الميت ده اللي ما يقدر يسقي نفسه لو عطشان - [00:10:35](#)

اللي ما يقدر يعمل لبس اي شيه انا ضربت لك مثله اكثر من مرة. يعني الحسين ابن علي يعبد في كثير من البلاد في العراق ويبعد في مصر كل اكثر بلاد الدنيا فيه قبة يسموها قبة الحسين - [00:10:52](#)

وجبر يسمونه قبر الحسين الحسين يتمسحون بحجارة اللي عليه وبالاخشاب اللي توها بعضها يمكن موضع الا من شهر او شهرين نضع طربة ثاني يعبدون ويتمسحون به ويتضرعون باب الخشب في اكثر بلاد الدنيا - [00:11:07](#)

وهم بهذا يهلكون انفسهم ويدمرونها ويتحملون اوزار كثير من الناس العامة اللي ما يعرفون يحسبون هذا خير وينجدون له التقليدا التقليدي الاعمى اللي يجري في الشوك ولا يدري وين يروح - [00:11:28](#)

فيقول الله عز وجل في هذه الاية وهي الثامنة والستون قالوا اتخذ الله ولدا. هي الاية فيها ست جمل. الاية الثامنة والستون من سورة يقول فيها ست جمل الجملة الاولى قالوا اتخذ الله ولدا. قالوا اتخذ الله ولدا - [00:11:46](#)

الجملة الثانية سبحانه الجملة الثالثة قالوا اتخذ سبحانه. الجملة الثالثة هو الغني جملة مستقلة هو الغني الجملة الرابعة له ما في السماوات وما في الارض الجملة الخامسة ان عندكم من سلطان بهذا - [00:12:07](#)

ان عندكم يعني ما عندكم. من سلطان بهاد اتقوا الجملة السادسة اتقولون على الله ما لا تعلمون وخط هذه الاية قدامك لحالها ترى تكفي امم تكفي امم الارض ليعرفوا قدر انفسهم وحق الههم عليهم - [00:12:32](#)

ويبين لك الانسان اللي يمشي على بصيرة واللي يسير على ضلالة الانسان اللي ينهج المنهج السديد الرشيد المستقيم الذي اخره جنات النعيم ورضوان رب العالمين. او المنهج المنحرف المعوج جهنم وسخط الرحمن - [00:12:53](#)

قلت لك ان بعض المعاصي اكبر من بعضها يعني القتل الزنا شرب الخمر اكل الربا التولي يوم الزاحف قذف المحصنات الغافلات المؤمنات هذه كلها من كبائر وفواحش السيئات في معاصي ادونها - [00:13:18](#)

والى ان يا الصغائر اللي يقول ربنا عز وجل الا الذين يأتون كبائر الاثم الا اللهم ان ربك واسع المغفرة وقال النبي محمد عليه الصلاة والسلام الجمعة الى الجمعة - [00:13:41](#)

ورمضان الى رمضان. وكذا والحج كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر يعني تكفر الصغائر تلقائيا يكفر الصغائر تلقائيا لكن الكبائر ينبغي سيتوقف عند احنا اهل السنة والجماعة نحن اهل السنة والجماعة اللي الله سبحانه وفقنا الى حبه وحب رسوله وحب عباده الصالحين وحب جميع اصحاب محمد هذه ميزة لانه ما هي لغيرنا - [00:13:58](#)

ميزة لاهل السنة والجماعة. اللي ما هم اهل السنة والجماعة ليسوا على شيء. ليه ليسوا على شيء؟ لان بعضهم يرعى ابو بكر وعمر وعثمان والتهم عايشة بالزنا اللي براها الله عز وجل نزل كتاب في تبريئاته في تلتاشر اية في كتابه. وقال في اخرها اولئك ان الذين - [00:14:27](#)

ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم السن وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق. يعني الجزاء. الجزائر ويعلمون ان الله هو الحق - [00:14:45](#)

الخبثات للخبثيين والخبثيون للخبثيات. يعني ما كان لمحمد الطيب ان نرزقه امرأة خبيثة ما كان لمحمد الطيب ان نرزقه رأسا خبيثة. الطائفة الخبيثات للخبثيين والخبثيون للخبثيات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - [00:15:05](#)

اولئك مبرءون مما يقولون. لا اولئك ما قال هذه المرأة مبرأة يقول اولئك بالجمع الاشارة فعيدي معظم للعلو علو منزلتها ما قال هذه؟ قال اولئك تعظيم جمع جمع بالبعد بنزين لعلوه في بعد الدرجة العالية الى جنات النعيم. يقول اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة. ويجيك واحد يقول انا - [00:15:23](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ويقول عائشة زنت ويلعن ابو بكر وعمر ويلعن عثمان ويعبد علي من دون الله ويجي غيره ويجي غيره يترضى على ابو بكر وعمر - [00:15:53](#)

ولكن يلعن عثمان وعلي ولك يا عثمان وعلي يعني بلوى ما لها حاد يجيه الشيطان يجي الجماعة من ناحية ويجي اخره من ناحية

معاكسة واحيا واذا جاهم بلاء اتحدوا جميعا ضد اهل السنة والجماعة - 00:16:09

يعني عروق الشر تجتمع مع بعضها في وقت الشر عروق النجاسة تجتمع مع بعضها في وقت النجاسة اهل السنة والجماعة موفق بحبل الله ومنتته. يحبون الله اشد من انفسهم وفوق كل حب - 00:16:26

يعني لا يحبون نبيا ولا رسولا ولا ملكا مقربا ولا ملكا في الارض ولا غيره كما يحبون الله عز وجل لانه اذا احب احدا مع الله كحبه لله اشرك بالله عز وجل - 00:16:45

ومن الناس يقول ربنا في القرآن ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا جعله يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله المؤمن لا يقدم على مرضات الله مرضاة احد - 00:16:59

ولا على حب الله حب احد. ولا على طاعة الله طاعة احد. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قلت لك الكبائر بعضها اكثر من بعض - 00:17:16

ومن اكبر الكبائر الشرك بالله لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن اكبر الكبائر الاكل قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم ام تزاوية حليلة جارك وبعدها ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - 00:17:31

هذي كبائر ولك من اكبر هذه من اكبر هذه ومن افطع انواع الشرك ان يقال لله ولد انه قد اتخذ الله ولدا ان يعترف بان الله بان لله ولدا النبي عليه السلام يضرب مثل بهذه - 00:17:51

اني على اللي يقول اللي له ولد ما احد كما جاء في البخاري من حديث ابي موسى الاشعري في كتاب التوحيد في باب ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين في كتاب التوحيد - 00:18:15

ما احد اصبر على اذى من سمعه من الله ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون لله ولدا ثم يعافيههم ويرزقهم ثم يعافيههم وهذا في صحيح البخاري وربنا يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:18:25

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. اسمعوا ايش يقول لقد جنتم شيئا اذا ادا يعني منكرا عظيما هائلا فظيعا لا يعرف قدره الا الله الذي الذي يعلم يعني جريمة جريمة لا تعادلها جريمة - 00:18:49

وقالوا اتخذ الرحمن ولدان لقد جنتم شيئا اذا ادا يعني منكرا فظيعا اسمع ربي اللي يقول تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما - 00:19:10

للرحمن ان يتخذ ولدا. اسمع اسمع الدليل القاطع الدليل القاطع ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا الحمد لله الا انزلت الحمد لله الذي انزلت سبعة قيما. لينذرها بأسا شديدا من لدنه. وبشر

المؤمنين الذين يعملون الصالحات. ان - 00:19:29

لهم اجرا حسنا ما كثرنا فيه ابدا. وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ما لهم به من علم فمن افطع الفضائع واكبر الجرائم ان يتخذ لله وان ان لله ولدا - 00:19:59

النصارى قالوا الله ولد عيسى ان عيسى ولد الله. الله تبناه تبناه فهو ابنه ولده واليهود قالوا اتخذ العزيز ابن الله تبني العزيز والعرب في الجاهلية في الجزيرة العربية هذي - 00:20:23

بعضهم عبد الملائكة وقال بنات الرحمن ان الملائكة بنات الرحمن ولما قالوا لهم طيب اذا كان الملائكة بنات للرحمن من امهاتهم قالوا ان الله تزوج سروات شريفات الجن وانجب منهم الملائكة - 00:20:48

ولذلك يقول الرب عز وجل وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون بينها وبين الجنة نسبا يعني اما قالوا انه جاب من من شريفات الجن اخذ شريفات الجن وانجب منهن الملائكة - 00:21:06

ويا ما يحشرهم جميعا ثم يقول للملكة اهؤلاء لكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم لا نفر ولا نرظى لاحد ان يبذل ذرة من العبادة لغير وجهك الكريم - 00:21:29

يقول لا نرضى ابد يا اخي يا اخي اذا تكلم الله بالكلمة في السماوات خر الملائكة ساجدين من تعظيمهم ومن عظمة الله عز وجل لما

سمعوا واول من يفيق جبريل - 00:21:47

فيسألونه الملائكة ماذا قال؟ يقول قال الحق قال الحق وهو الحكيم العليم حتى اذا فزع عن قلوبه عن مليكة قالوا ماذا قالهم؟ قول

الحق وهو العلي الكبير قول الحق وهو العلي الكبير - 00:22:03

فمن افطع الفظائع واجرم الجرائم ان يتخذ العرب قلت لك قال له الملائكة بنات الله واليهود قالوا عزيز بن الله والنصارى قال المسيح

ابن الله والبوذيين اللي في الهند قبل المسيح عليه السلام قالوا الابوذا ابن الله - 00:22:20

ونفس الكلمات اللي حطها البوذيون على عيسى على بوذا الكلمات اللي وصت بها سموا امه ام بوذا والدة الله كما سمى النصارى

مريم والدة الله ونفس الاساليب في التحديد وفي ايه؟ كل ما وصف به بوذا موجود اخذه شاول اليهودي من البوذيين - 00:22:42

النصرانية دينا ليفسد دين المسيح عليه السلام اليهودي يتسمى بولص بعد ذلك الرب عز وجل يقول في الاية الثامنة والستين في هذه

السورة المباركة قلت لك الاية اجتمع فيها ست جمل - 00:23:11

الجملة الاولى قالوا اتخذ الله ولدا. هي بس ما هي خاصة بالمشركون في العرب هي تشمل كفؤ اليهود والنصارى وكل من ادعى لله ولدا

كل من ادعى لله ولدا هو داخل في هذه المقالة السيئة - 00:23:31

قالوا اتخذ الله ولدا. وش الجواب يقول الرب منزلها نفسه سبحانه تنزيها له عن كل ناقص تنزيها له عن الولد والشبيه والند والنظير

والمعين. والمعين هو لا يحتاج الى احد. ولذلك جاء في الجملة الثالثة قال هو - 00:23:50

غني ليش الانسان بيجيب يسعى للولد ليش الانسان التناسل يعني فكر التناسل عند الناس اللي الله جعلها بهم ليش التناسل عشان

الواحد يتجول بولده ويخلف ان كان ضعيفا ويخلفه من بعد - 00:24:14

ويكون ايضا يساعده في الدنيا عوم في الدنيا وابقاء لنفسه بعد الموت وذكره بعد الموت يعني ما واحد يبחס عن الولد الا حاجة ما

بيطلبوا طرف بيطلبوا حاجة وضرورة لكن الله حكم - 00:24:33

يحكوا الله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا وكم وكم من رجل في غاية القوة الجنسية والبدنية وعنده

زوجة متكاملة في كل شيء ولا ينجب لا بنين ولا بنات - 00:24:57

يحاول جهده ولا يخلي طبيب ولا يخلي العلاج ولا يخلي ده عشان ولا يجي لوحده لله ملك السواد يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا

ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرا واناثا ويجعلهم من يشاء عقيما - 00:25:17

هذا حكم العلي القدير السميع البصير الحكيم العليم هذا حكمه سبحانه وتعالى فالانسان يحتاج للولد لحاجة يعني يطلب الولد

لحاجته الله لا يحتاج لمعين ولا لمساعد ولا لوزير ولا لمشير ولا لواحد يقدم ولا واحد يأخر - 00:25:36

بل هو الغني قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بدأ بالجملة الثانية من هذه الجمل تنزيه الله عما يخطر ببال اي احد من خلق الله ان يكون

لله ولدا ما اتخذ الله من ولد - 00:26:00

وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما

يشاء قال سبحانه يعني تنزيها له - 00:26:17

عن كل نقص تنزيها لعله يكون محتاجا تنزيها به او يغتنى به وفي غير حاجة الى احد من خلقه هو رب كل شيء سيقولها خبي نفسي

الادلة في الادلة الخمسة اللي جت على الجملة الاولى. خمسة - 00:26:33

يعني الست جمل الجملة الاولى بيان ما هم عليه. قالوا اتخذ الله ولدا يعني هذا من ترهاتهم ومن باطلهم وش الرد عليهم؟ الرد الاول

وجوب تنزيه الله عز وجل وتقديسه وتسبيحه ان يكون له ولد او ان يكون له شريك او ان يحتاج الى احد كائنا ما كان له - 00:26:56

هو الغني سبحانه هو الغني الغني في ذاتي غني في اسمائه الحسنی وصفاته العلى الغني في افعاله الغني في كل شيء اخي السماوات

السبع والارضين السبع. ما احتاجت لحركة عشان تكون - 00:27:18

قال للسماوات والارض اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين يعني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. هو يجمع بين

المتناقضات وبين المتضادات. ولو اجتمع الناس - 00:27:35

ونسى خلقه لما يقول واحد جايب عظمة الى الرسول عليه السلام يقول يا محمد يا محمد ايحيي هذه يعني الرميم دافي من المعلم من قبور المعلم ايحي هذه بعد موتها؟ فانزل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه نسي خلقه - [00:27:51](#)

نسي النطفة اللي قدرى ترى اقل من طرف اصبعه النطفة اللي دفعها الى فرد زوجته الرجل وحملت به خالية من جميع الاعضاء لا راس ولا عين ولا اذن ولا سمع ولا بصل ولا قلب ولا كبد ولا رئة ولا اي شيء - [00:28:13](#)

ولا حتى عظام ما فيه اي شيء قطرة ماء سائلة ماذرة لا يشتهي الانسان ان يأكل وهي على يده لا يشتهي الطعام اذا كانت على يدي ولا يستطيع يجرؤ العاقل ان يخرج بها في يده نور اهل الناس - [00:28:32](#)

من استقبحاها من استقبحاها وضرب لنا مثله ونسي خلقه قال من يحيي العظام يا رميم؟ قل يحيى الذي انشأها ولا مرة وبكل خلق عليم. لو كنت لو كنت تحولت لو لو اهل المقبرة - [00:28:55](#)

جم ناس فجرة وجمعوا كل ما في المقبرة وشبوا عليه نار ثلاثين او اربعين او خمسين يوم ثم بعد ما عجنوه وبعد ما عجنوه جمدوه وبعد ما جمدوه وطبخوه بالنار حتى صار كالحجارة - [00:29:13](#)

حتى صار حديدا جا لكم كونوا حجارة او حديدا قل كونوا حجارة او حديدة تصير حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا؟ قال قل الذي فطركم اول مرة - [00:29:34](#)

فسينغضون ولذلك ربنا لما قال الكفار اين متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد يقول ممكن نرجع بعدين صرنا تراب وتبعصرنا في الارض وتجلبنا وصرنا في عدة اجسام وفي عدة اشكال بعضه يروح لامريكا وبعضه في روسيا وبعضه تقطعوا صلوا - [00:29:55](#)

قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وبعدها يقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها وزيناها؟ وما لها من فروج؟ والارض مدناها والقينا فيها رواسيا وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا

ثمتنا به جنات وحب الحصيد - [00:30:17](#)

النخلة باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد. واحينا به بلدة ميتا كذلك الخروج الخروج اسهل من هذا كله. وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فلما جابت يقول اتخذ الله ولد قال قال سبحانه - [00:30:43](#)

هو الغني وطبعا ما هناك داعي للولد بيقول لهم ان الولد يطلبها المحتاج الولد يطلب ابوه عشان يصير له نسل من وراه وذرية تذكره بعد موته الولد يطلبه ليعاونه. يكدم معه ويكدم معه. ويقدم له الطعام والشراب. ويجيب له ويكسيه اذا كبر. اذا كبر يكسيه -

[00:31:05](#)

ويعطيه يعطيه. الله غني عن كلهم عن جميع خلقه غني عن النبي عليه الصلاة والسلام يبين لما خطب خطيب لما خطب النبي خطبة بليغتان اثرت على الصحابة اثرا كبيرا فاجتمعوا قريب واحد بعد الهجرة مباشرة - [00:31:30](#)

بعد الهجرة مباشرة ما كان طال الزمن به مجتمعين مهاجرون والانصار في بيت عثمان بن مفعول بعد ما خطب النبي الخطبة هذي لا صارت فيهم اثرا بليغا راحوا بيت عثمان. ابو بكر مع عمر معهم كل اكثر الصحابة معهم - [00:31:54](#)

قالوا كيف احنا؟ احنا بدنا نهلك نفسنا في طلب الدنيا والمتاع بها. واحنا نسمع الكلام من رسول الله نسمع كلام رسول الله فقال بعضهم انا لا اذق ولا اكل اللحم ابد - [00:32:12](#)

جالس ثاني وانا لا ادهن بالطيب ابد وجلسات لا يقربوا النساء ابد. وكل واحد منهم قال وسمع النبي واذا انت اللي قلتهم كذا والله اني اخشاكم لله. يعني انا اخوف من انا - [00:32:27](#)

اخوف خلق الله من الله مع انك لو قعدتي مع بعض الصوفية تسمعي الاعاجيب تسمع الاعاجيب اللي يقول لك يعني آ الزنا عند البدوي ولا الزنا عند الدسوقي ولا الزنا عند زينب ولا الزنا عند العيدروس ولا الزنا عند فلان ولا الزنا عند فلان بل هم واسع ما -

[00:32:39](#)

لا لا تخف لا تخف هذول بل هم بحرهم طامي. يقولوا كده بحرهم طامي ما تخاف ابد اعمل ما شئت عنده بس فلان حصلت على بعض الاولياء لهم حصلة ضيقة ما يتحمل بالحلة تعمل الجريمة عنده. لان بسرعة ياخذك. والله ما هو بداري عنك ولا عن اللي انت

عارفه - 00:33:01

لا هو الداري عنك وعلى ان انت فعلت ميت داخل قبره ما يدري اهل البرزخ هم يدرون عن اهل الدنيا شاي اهل البرزخ في برزخ من عند ما تطلع الروح - 00:33:22

الى ان تبعث مرة ثانية مع الجسم يوم القيامة هدول هدول اما في روضة مشغول بروضة من رياض الجنة او في حفرة من حفر النار. حتى لو كان جسمه تقطع والف قطعة ما له قطعة - 00:33:38

الله قادر على ان يدخل على اجزاء جسمه في اي مكان مع الروح لولا من النعيم او لو من العذاب. واضرب نحن مثل كثير ينام الناس على فراش واحد اربعة او خمسة او ستة هذا حل منه في جنة وهذا يحل منه في نار وهذا يحلي من يده انقطعت وهذا يحل منه كذا وكذا ولا تتحرك ولا تدري عن واحد منهم - 00:33:51

وكلهم جاء على الفراش جنبك ما تدري وش اللي سووه وكل واحد عايش فيما يقول كل واحد عايش في بكونته الله عز وجل الله عز وجل يقول هو الغني هو الغني يعني الغني لذاته - 00:34:11

الغني لذاته الغني بذاته الغني عن جميع خلقه الغني عن المعين والمشير والوزير والند والنظير والشبيه غني عنك عن كل شيء هو فوق كل شيء واعلى من كل شيء والقهار لكل شيء - 00:34:31

القهار لكل شيء. ايش تقول؟ هو الغني هذي حجة عندك الحجة الاولى سبحانه هو منزل عن كل هالنواقص هو الغني اثر له ما في السماوات وما في الارض وكل ذرة حط يدك او رجلك انظر بعينك لتحت او لفوق او لقدام او لورا او يمين او يسار. فكل ما تقع عينك عليه - 00:34:55

وملك لله وحده في ملك وملك فجميع الكائنات في ملك الله وفي ملك الله الملك السلطان والقهر فهو السلطان القاهر القاهر على جميع خلقه وعلى جميع ذرات الكوب لا تطلع ذرة ولا اثنين ذرة الا باذنه - 00:35:23

ما تكونوا يا بني انها ان تك مثقال ذرة من خردل من كحبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او يأتي بها الله ان الله لثيب خبير كان النبي يدعو في دعائه - 00:35:53

اللهم انت اللهم انت الاول فليس قبلك شيء في دعاء النبي محمد اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل فليس دونك شيئاً. لا تخفى عليك خافية في - 00:36:05

في ليل او نهار او جار او صمت لا تخفى عليك خافية لقمان ويعلم ابنه يا بني انها ان تكملت قال احببت من خردل فتكن بثغرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - 00:36:23

هو الغني له ما في السموات ما في السماوات مو الكون له ما في السماوات ملك وملك حافظ على ظم الميم وكسر الميم له ما في السماوات ملك ولهما في صلاة ملك - 00:36:42

كلها في ملك الله وفي ملك الله الله يملك رقابها يملك نواصيه يملك ذراتها يملك حركاتها وله ما سكن في الليل والنهار. يعني وما تحرك وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - 00:36:59

فالله له الملك وله الملك في السماوات والارض اذا قرأنا ما لك يوم الدين اذا قرأ في السبعة ما لك بميم الف مالك يوم الدين يعني القاهر يوم الدين الحاكم يوم الدين - 00:37:19

السلطان يوم الدين هو سلطان الدين والسلطان والاخرة. بس في الاخرة ما فيش. الدنيا اخذ ورد وصحة ومرض وحياة وموت وجوع وعطش وشبع وري هذا كله في الدنيا. لكن الاخرة ما فيها جنة ولا نار - 00:37:36

اذا حكم عليه بالنار راح يتلظى ويتقلب فيها ابد الابدين ودهر الداهرين كلما نظجت جلودهم بدلهم ربهم جلودا غيرها ليذقوا العذاب او جن له فيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين وهم فيها خالدون لا يحزنون يعني نعيم لا ينفد وقرة عين لا تزول وكما قال - 00:37:57
عن ربه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نقول له ما في السماوات وما في الارض. وقال في الاية اللي قبل اللي قبل هادي الا ان لله من في السماء نفس المعنى. بس لتأكيد الحقيقة هذي لان - 00:38:22

الانسان اذا خطر على باله ان الله مطلع عليه. وان ناصيتك بيده وانه هو الذي يحركك. وان سعادتك في رضاك وشقاياك في غضبه وان سخطه يؤدي بك الى الى نار الجحيم. ورضاه يؤدي بك الى جنات النعيم تعرف - [00:38:41](#)

تستفسر متعرفوش تا وجدت عليه انت على خير ولا على شر كنت على خير تتركوها على خير على خير تتمسك به وان كنت علشانه تتركه لان عليك الراقي مثل ما قال الشاعر اذا ما خلت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسب ان الله يغفر ساعة وانما يخفى عليك يغيب ما يخفى ما يغيب على الله شيء - [00:39:02](#)

ما يغيب عن الله عز وجل شيء يقول انا اذا لله من في السماوات وما في الارض. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. ان يتبعون الا الظن. وانهم وانهم - [00:39:22](#)

يخلصون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. الاية اللي هي سبعة وستين. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا يعني مجرمون متمرس في الاجرام وفي السفاهة وفي الانحطاط الاخلاقي وفي انحطاط العقلي وفي انحطاط النفسي ويدعونهم شيء - [00:39:35](#)

والانسان ما هو بالمنظر الثياب اللي البسها ولا بالوجه اللي له الزين والصحة والعافية لسان ما هو بهذا الانسان ما هو بجسم جسمه لحاله بس الانسان بحقيقته التي يؤولها المرء البصري قلبه ولسانه - [00:39:58](#)

المرء قلبه الذاكر ولسانه الشاكر هذا طبعها هو الانسان اما اذا كان زين كافور بنعمة الله انا خلقنا الانسان نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انا اعتدنا - [00:40:19](#)

سلاسل واغلالا وسعيرا. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عين يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر. ويخافون والله اني لما يقرأ مثل هذه الايات يتعجب. لوجودها المجرمين في مشارق الارض ومغاربها اللي يحاربون دين الاسلام - [00:40:35](#)

بعض الصحف بعض اكثر من بلاد السابيع الان بدوا يحملون على يقولوا المدارس الدينية هذي كلها اللي بتخرج الارهابيين المدارس الدينية تخرج الارهابيين. التعليم الاسلامية هي اللي بتخرج الارهابيين. يا اعداء الله واعداء انفسكم ان تعشتم الا بالله. انتم سعدتم وحسيتم - [00:40:55](#)

الا في ظل شريعة الاسلام. انتم قبل ما تطبقوا الشريعة عشان كنتم الطير في كل مكان. كانوا في الجزيرة العربية قبل يأكلون العلز القراد. يأكلون القراد. وبعضهم يخبط الشجر عشان ينزل منه شيئا يأكله. يأكل الشجر من السدر وغيره يأكل - [00:41:13](#)

رد عليه الانسان ماء الحيوان. تغذى عليه. وبعدين متعهم الله لما تمسكه بالاسلام وصاروا حكام الارض كلها ما كنت تخف لمن جاء امريكا ولا من جاي من روسيا ولا من بريطانيا ولا منها الملايين اللي يجونا في اخر الزمان - [00:41:33](#)

ما ما كان ما كان يخاف احد منه ليه كنا اعزة بدين الله لكن بدأت حتى صحف البلاد الاسلامية الان تضرب بمطارد لتقضي على شريعة الاسلام وتقول يجب ازالة التعليم الديني من مناهج التعليم - [00:41:49](#)

ولا يستحون ولا يخجلون ولا يستحون ولا يخجلون اذا ما تعلمنا الدين ويش نعيش عليه؟ كان نعرف حق غيرنا. احنا بنعرف حق اليهود والنصارى ما عمر اليهود والنصارى في ظل شريعة الاسلام اشتكوا من المسلمين - [00:42:07](#)

انا اعرف بلد مجموعة ضخمة من الملايين فيها ثلاث ملايين سني ولكن الحكام ما هم سنيين ما سمح لهم بمسجد واحد سكان المدينة من اهل السنة ثلاثة ملايين. اتحدى ان واحد يقول ان لهم مسجد - [00:42:27](#)

والليل وكانت الاب في الاول لهم كانت الارض لهم والمدينة لهم كانوا كلهم هم حكامها فلما جه هالملاعين واستولوا عليها حرموا اهل السنة ان يقيموا مسجدا هم ثلاثة ملايين نسمة - [00:42:51](#)

شوف المملكة العربية السعودية اي واحد حطه على من اهل الاهواء ما جاء واحد وطرده من بيته على انه من اهل الاهواء ولا واحد ظلمه ولا يجوز ان يظلم ربنا يبين كما قلت في الاقل من شوية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا - [00:43:08](#)

واسيرا ليس الكافر واسيبنا لو راح بيد اعدائنا يقطعون ويحطونه في زنازين ليل ونهار ولا احد يرحم ولا احد يحسن روعي يتحتم

علينا الاحسان للاسير ويتحتم علينا الاحسان للكافر ان الله كتب الاحسان يقول للنبي ان الله كتب الاحسان في كل شيء - [00:43:27](#)
ان الله كتب الاحسان في كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. هذا
دين الاسلام. دين المحب. دين الرحمة دين الربك ان الله يمر بالعدل - [00:43:48](#)

عدلي مع المسلم والكافر والاحسان مع المسلم والكافر وايتاء ذي القربى حتى الكافر واي ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي هذا دين الاسلام الا بده يحرمون الناس منه عيال الطواغيت الطواغيت اللي صاروا يستطيعون الوصول الى الصحف والجرايد
تفتح ابوابها لهم ويكتبون بمطارق يضربون هذه الايام - [00:44:05](#)

للغاء التعليم الديني من المدارس الاسلامية رضوان الله لو انكم لحستم هؤلاء ما رضوا عنكم والله لو اكلتم عذرتهم ما رضوا عنكم
والله يقول ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:44:27](#)
ينبغي لنا نستقيل ينبغي لنا ان ان لا نتأثر بالدعاية بدعة اعدائنا ولا حتى بداعي اي داعي ينبغي ان عندنا تركنا محمد على المحجة
البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالتركنا على كتاب الله وسنته - [00:44:49](#)
اللي من سار على نهجهم دخل جنات النعيم اللي نستمسك بالكتاب ويستمسك بالسنة لن يخزيه. لن يخزيه الله في الدنيا ولا في
الآخرة اللي يستمسك بالكتاب وبالسنة لن يخزيه الله في الدنيا ولا في الآخرة. وسيسعه ويعزه مصداقا لقول حبيب الله ورسوله
وسيد خلقه - [00:45:11](#)

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله حتى ينزل عيسى ابن مريم يعني
احنا لا نخاف الان تعاليم الإسلام لا والله ما بين مطلع الشمس ما يستطيعون - [00:45:33](#)
وان الاسلام ينبت في الارض كما ينبت تنبت الارض الطيبة. النبات الحسن لنزول الماء عليها من انا احنا المعاصرين عصرنا بلادا قامت
فيها حكومات بالليل بانقلابات وكان اول اهدافهم القضاء على الاسلام - [00:45:54](#)
كم واحد في احدى البلاد في احدى البلاد ولما جنب الانقلاب هو في اول ما جنب الانقلاب عشان يربي الشعب عنه صار يلبس عمامة
هذي كبري العمامة ويحط لها ذؤابة تصل الى ارض - [00:46:13](#)

من وراه عمامه ويطرح وراها ذؤابة تصل الى الارض ويمشي حوالي ستة او ثمانية من جنرالات الجيش اللي اتبعه ويحملون سجادة.
طولها مسلا كم متر وعرضها كم متر. ليش السجادة دي يسمونه الملة - [00:46:27](#)
في ذاك الوقت صاروا يسمون الملا الملا يعني الشيخ الشيخ مالي قلبه مملوء بجيوش الحقد على دينهم وعلى فلما تمكن بمجرد ما
تمكن من البلاد اعلن انه لا اسلام صراحة ما هو كلام ما هو بالفعل - [00:46:42](#)

صراحة وخلي جماعة ينقوا القانون حق قبلتهم من اي كلمة عربية يطلع اي كلمة عربية توجد في القاموس حقهم تشال وانه اذا
وجدت اي كلمة تمت الى الاسلام بصلة تشاء. وحرم على النساء الحجاب وحرم على الرجال العمايب - [00:47:05](#)
اللي يلبس عمامة يقتلونه. والمرة اللي تحت دي بيعملوا فيها ويسوون فيها. هو قال للناس قضي على الاسلام تماما وبعد عشرين او
تلاتين سنة شفت الارض اللي ما نزل عليها المطر حوالي عشرين الف ثلاثين سنة. وبعدين نزل عليها المطر وبدت تنبت الخير والبر
والبركة. وعاد الناس الى دين الاسلام يمكن احسن مما - [00:47:27](#)

كانوا اول مرة وهذا سيكون سيكون اي بلاد تتخلي عن شريعة الاسلام سيزول اللي فيها لكن يبدأ الاسلام ينبت من جديد كما قال
الحق جل وعلا وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا - [00:47:49](#)
امثالكم والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:48:08](#)